

درس رمضان (الاستقامة 30) - الشيخ الدكتور حمزة الماجي

حمزة الماجي

ان الحمد لله نحمدہ ونستعينہ ونستغفرہ وننحوذ بالله من شرور انفسنا ومن سیئات اعمالنا من يهدہ الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادی له وشهادہ ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهادہ ان محمدًا عبدہ ورسوله - [00:00:00](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربکم الذي خلقکم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثیرا ونساء - [00:00:19](#)

واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليکم رقیبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولنا سدیدا يصلح لكم اعمالکم ويغفر لكم ذنوبکم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظیما - [00:00:35](#)

اما اما بعد وما زال الكلام في منزلة الاستقامة التي نسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يبلغنا ايها ويكرمنا بمقتضاهما وبعد ان [00:00:51](#) بينما الاستقامة وانها فعل الطاعات كلها ظاهرة وباطنة وترك المنهيات والمحظورات كلها ظاهرة وباطنة -

وقلنا ان الاستقامة منزلة لا يمكن ادراکها على وجه الكمال والتمام والدائم ولذا قال النبي صلی الله عليه وسلم في الحديث سددوا وقارنوا قال صلی الله عليه وسلم استقيموا ولن تحصوا - [00:01:18](#)

ولذا قال ابن عباس رضي الله عنه وارضاه قال ما نزل في القرآن اية ما نزل في القرآن جميما في كل القرآن ما نزل في القرآن جميما اية اشد على رسول الله صلی الله عليه وسلم من قوله تعالى - [00:01:38](#)

استقم كما امرت ولذا قال صلی الله عليه وسلم شیبنتی هود واخواتها وقال ابن الزبیر انما شید رسول الله صلی الله عليه وسلم هذه الآية الله عز وجل يأمر نبیه صلی الله عليه وسلم - [00:02:01](#)

ان يستقيم كما امر ماذا يعني يستقيم كما امر ان يفعل كل ما امر به وان يترك كل ما نهي عنه على وجه التمام والكمال قال فاستقم فاستقم كما امرت ومن تاب معك. ولا تطغوا - [00:02:26](#)

قال علماؤنا ومعنى ذلك ان ترك الاستقامة يكون بماذا للطغيان ومجاوزة الحج ترك الاستقامة ماذا يكون؟ بالطغيان ومجاوزة الحد. فكل ترك لمعنى الاستقامة فهو طغيان. سواء كبر ام - [00:02:45](#)

تصور فلما كان بلوغ درجة الاستيقاظ على وجه الكمال والتمامي كان ثقليا جاء الله عز وجل فرحم عباده فقال سددوا وقاربوا وذكرنا کلام ابن القیم رحمة الله تعالى لما قال المقصود - [00:03:05](#)

هو السعي الى بلوغ الاستقامة المقصود ان يجتهد العبد السعي الى بلوغ الاستقامة وان يجاهد نفسه وان يجاهد الوقت في ان يبلغ الى هذه الدرجة التي يسأل ربہ عز وجل في كل ركعة قائلًا اهداهنا الصراط المستقيم. يا - [00:03:26](#)

احبة ارجو ان تتبھوا معي لما اقوله الان وما احسن ان يكون الكلام الذي ساقوله الان شعار في الحياة وعنوان يظلني في كل لحظة وكل حين ما هي العلاقة بيني وبين الله - [00:03:46](#)

ما هي العلاقة هي علاقة عبودية وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون. انا عبد. والله سيد والله اله والله امر اذا خرجت من مقام العبودية فاردت ان تدخل في اي صورة من صور السيادة انت صنعت في خلل في نظام - [00:04:04](#)

ما اقول خلل في نظام العلاقة فقط. في نظام الخلق يعني اضرب مثلا كما يضربه بعض العلماء الفضلاء يصلح ان نأتي بباتور سيارة نحطه ماتور اسانسير ارفع ما يرفع. ماتور اسانسير تحطه في سيارة تمشي ما تمشي. انت وانا لن نخلق لنكون اسيادا - [00:04:33](#)

ولذلك جعل الله عز وجل الكبر ماذا؟ ازاره والعظمة رداءه. قال فمن نزعني عليهما ماذا؟ اذله. انا وانت عبيد. ومقتضى کمال العبودية

ما زلت اطمع فيما امر. سواء كان امر فعل او امر ترك - 00:04:57
وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. قال الله ايها نعبد واياك نستعين. انا عبد ومتى استقرت نفسي؟ طبعاً متى رضيت ان تكون لله
عبد افالعلم انك ستبذل سبلة كمال العز والكرم - 00:05:27

في الدنيا والآخرة. عبوديتك لله لا تعني ذلة. ولذا قال اه ربعي ابن عامر لما جاء لاما كان رسول الله الى رستم قال من انتم؟ من انتم؟ ما
الذي جرى لكم وكتبت بدموا رحلا؟ تتنقلون بين الكلا والماء وتحملون منازلكم اي خيار - 00:05:46
على ظهوركم وتسيير بين واد وواد من انتم؟ شو اللي صار لكم؟ قال نحن قوم ابتعثنا الله من وين من عبادة العباد الى عبادة رب
العباد. ولذا قال عمر نحن قوم اعزنا الله بالاسلام فان ابتعثنا العزة بغیره - 00:06:06

اذلنا الله. ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين. نبينا صلى الله عليه وسلم اخبرنا في الحديث ان الله يرسل ملكاً في كل يوم هذا الملك ايش
وظيفته ما هي وظيفته؟ يمسك بحكمة العبد - 00:06:26

الحكم شو الحكمة؟ الحلقة اجلكم الله اعزكم الله. الحلقة التي يجعل على انف الناقة او الخيل او الفرس. هذه الحلقة التي يقاد
منها ما اسمها؟ حكمة. هذا الملك يمسك الحكم - 00:06:44

ان تواضع العبد ماذا فعل الملك؟ رفع حكمته ها؟ وان تكبر العبد ماذا فعل الملك؟ وضع حكمته. انا وانت عبيد. عبيد لله عز وجل وما
خلقت الجن والانس الا ليعبدون. تمام العبودية وصلاح هذه العبودية يكون بالحرص على بلوغ درجة - 00:07:04

الحرص على بلوغ درجة الاستقامة. فمن وفقه الله الى الاجتهاد في السداد والمقاربة الى الاستقامة. فذاك الذي نجى من الدنيا
والآخرة. واحنا تأملوا معي او تذكروا لما قلنا. بلوغ درجة الاستقامة ان يستقيم العبد في كل - 00:07:30

وفي كل لحظة وفي كل جزء من حياته على الامر والنهي بلوغ هذه الدرجة امر قلنا ماذا امر صعب جداً ولكن لما نقول لك اجتهد يا
اخي اجتهد حتى تصل الى درجة الاستقامة فهمما قصرت نفسك كم ستقصـر - 00:07:52

زوجة الاستقامة هي القبة. درجة الاستقامة ومنزلة الاستقامة هي القبة في العبودية. لانها شاملة للمحبة والخوف والرجاء الاستقامة.
هي القبة في منازل العبودية. فاذا قلنا لك اجتهد في طلب الاستقامة كم سينزل العبد - 00:08:17

كم سيقصر ضربنا مثال اذا تذكرون قلت لك انا لا اقبل منك الا ان تصل الى مئة. فاذا قصرت كم ستصل تسعين خمسة وتسعين ها؟
كم ستصل؟ تسعين خمسة وثمانين ثمانية وثمانين. فمع ذلك ستكون درجتك ماذا؟ عالية. لكن لو قلت لك يا اخي انا الطالب منك
خمسين - 00:08:37

شو بدء يكون حالك ثلاثين والله يعطيك العافية ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم سددوا وقارنوا. اجتهد في المقاربة الى بلوغ
الى درجة الاستقامة وتأمل قول الله عز وجل - 00:09:06

قال اهنا الصراط ماذا؟ المستقيم لماذا قال الصراط؟ ما قال الطريق لماذا قال الصراط جل في علاه والطريق قد يكون مستقيماً
الصراط احد من الطريق ليس الصراط في الاية هو الصراط الذي على النار - 00:09:21

ليس هذا المقصود في الاية اهنا الصراط المستقيم لماذا قال الصراط؟ ما الفرق بين الصراط والطريق طريقة والطريق يمكن ان يراد
به الطريق ايضاً ولا؟ لما نقول الزم طريق النبي صلـى الله عليه وسلم - 00:09:51

يمكن الطريق يكون اتجاه واحد ما يمكن قال الصراط معناه الثبات ولا يلزم من الطريق ماذا يعني صراط معنى الدعاء اللهم اهدي
الى الاستقامة في الامر والنهي والظاهر والباطن وارزقني ماذا - 00:10:17

لانه الانسان النفس يمكن ان تحيد بك احياناً. فانت لا تسأل فقط ان تعلم ما هو سبيل المستقيم انت لا تزيد هذا فقط فقولك اهنا
الصراط المستقيم انت ترزق تسأـل الله ان يعلمك سبيل الاستقامة وبلوغها - 00:10:49

و الطريق اليها وان يرزقك ماذا؟ الثبات عليها. ان يرزقك الثبات عليها. فمنزلة الاستقامة هي قبة العبودية فمن بلغ منزلة الاستقامة او
قاربها فهذا الناجي. فلما نقول اجتهد وسدد وقارب. ان تبلغ درجة الاستقامة - 00:11:11

ايـش المراد ايـها الحبيب ان تـكلـف ما لا تـطـيقـ فمن استطاعـ ان يجعلـ غالـبـ حالـهـ الاستـقـامـهـ فـهـذاـ اـكـمـ.ـ لـكـ منـ لمـ يـسـطـعـ فـهـوـ مـطـالـبـ

بالمقاربة استقامة ايه الاحبة تبني على العلم - 00:11:31

لما نقول فعل الطاعات كلها وترك المحظورات كلها ظاهرة وباطنة. هذا يبني على ماذا؟ يبني على العلم. يبني ان اتعلم اوامر الله عز وجل سواء كانت لازمة او ليست لازمة - 00:11:48

لما نقول امر الله اللازم ماذا نقصد امر الله اللازم ماذا نقصد الفرائض والواجبات ونقول امر الله غير اللازم ماذا نقصد المندوبات المستحبات الله عز وجل اذا امر بفعل الفعل على وجه اللزوم فهذا واجب. على غير وجه اللزوم فهذا مندبر وهذا مستحب مندوب - 00:12:02

فاعل المستحب والمندوب يؤجر على الفعل ولا يأثم على الترك الا في صور معينة عند علمائنا والاصوليين. الشاهد طيب الاستقامة تقوم ايضا على العلم يحتاج مني ان اتعلم - 00:12:26

نتعلم ماذا امر الله عز وجل في مطعمي ومشربي وملبسني اتعلم ماذا امر الله عز وجل في صلاتي وصيامي وحجتي وزكاتي نتعلم ماذا امر الله عز وجل في اخلاقي وسلوكي؟ اتعلم ماذا امر الله عز وجل في بيعي وشرائي؟ اتعلم ماذا امر الله عز وجل في حقوقي وواجباتي التي - 00:12:45

مع زوجتي وولدي وجاري ووالدي واجدادي واهلي اتعلم هكذا الاستقامة ما تأتي بمجرد انا والله يا رب اريد نطلب التدين واريد ان اكون متدينا كما نسمع مصطلحات اليوم والتي تروج على الناس في الاعلام انا اريد ان اكون متدينا فمعنى ان اكون متدين - 00:13:04

اصلی في المسجد ثم اذا خرج بعض الناس من باب المسجد الفرق بينه وبين حالي في المسجد هو شديدة وادي سحيق لا ارتباط بين الامرين اذا دخلت السوق في البيع والشراء اسقط كل امر ونهي وصار همه فقط ماذا؟ المال لتحصيل المال لا - 00:13:24
اهدىنا الصراط المستقيم ان الذين قالوا ربنا الله اي وحدوه وافردوه في كل الوان ما يستحق من افراط في اسمائه وصفاته وفي ربوبيته والوهبيته وحدوا الله ثم ماذا؟ ثم استقاموا على مقتضى هذا التوحيد وهي علاقة العبودية بين الله عز وجل - 00:13:46
وعبده ثم استقاموا اي ثبتوا على ذلك. في كل شيء حتى ولو كان على انفسهم حتى ولو كان على انفسهم. تخيل الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم بايع الصحابة وبايدهم - 00:14:06

انا النصيحة لكل مسلم بايدهم على النصيحة لكل مسلم صلي الله عليه وسلم نزل اظنه جابر ابن عبد الله او عبد الله ابن عمر نزل الى السوق اشتري ناقة الاستقامة - 00:14:26

فقال صاحب الناقة قال كم تبيعها؟ قال هذى بست مئة هذا البايع شو قال للمشتري قال له لا بقول للناجر لا يا اخي مباشر شو بده يسو المشتري انزل من هون لهون - 00:14:53

كلنا انما قال انما تستحق ناقتك ثمانمائة طبعا البايع بيجي مشتري بقول له لا يا عمي بستمية لا هات بثمانمية. شو بدك تقول لي الله يكتثر امثالك يجعل كل مشتري زيك - 00:15:14

قالوا انما ناقتك تستحق ثمانمائة قال ولما قال اني بايعدت رسول الله صلي الله عليه وسلم على النصيحة لكل مسلم اني بايعدت رسول الله صلي الله عليه وسلم على النصيحة لكل مسلم - 00:15:32

فهذه المبادئ اوجبت على الاستقامة في هذا الامر قال له نصيحة قال له ناقتك ثمان مئة وانظر في السوق هذه الاستقامة ولو كانت على حبوب النفس اليوم احنا الشاطر الذي يا ربى عفوك ماذا يفعل - 00:15:50

الشاطر في مصطلح الناس ليش الذي يبخس الناس اشياءهم ويأكل حقوق عباد الله. هذا الشاب. هذا لم يفهم العلاقة. ولم يفهم انه الواجب عليه ان يجتهد في بلوغ درجة الاستقامة - 00:16:09

وان يسدد وان يقارب في ذلك. قلنا لما كانت الاستقامة وبلوغ الاستقامة امرا يحتاج الى مجاهدة ومقاربة علمائنا وآئمتنا ما هي السبل واقرب الطرق المؤصلة الى ماذا؟ الى درجة الاستقامة - 00:16:25

ما هي اقرب الطرق التي تبلغني الى ان اصبح مستقيما ذكرنا بالامس قلنا فلان يقولون والله واحد جاءه عريس للبنت قال كيف فلان؟

يقول والله مستقيم ها؟ فلان مستقيم. هذا خطأ - 00:16:45

فلان ملتزم هي الكلمة من حيث الجملة والمعنى ما في اشكال فيها لكن من حيث الحقيقة خطأ يستقيم الاستقامة والمستقيم منزلة هي منزلة للذى كان يجتهد الانبياء في بلوغها. ولذا جعل الله الانبياء معصومين من الكبائر وليسوا من الصبي - 00:17:05

خفف الله عنه فلان مستقيم لا قل فلان فيما نراه ونحسب هو طالب للاستقامة يجتهد في طلبها وبلوغها علماًونا علمونا اقرب الطرق الموصلة الى الاستقامة وذكر ابن القيم رحمة الله تعالى في طريق الهجرتين كما ذكرنا انفا او ذكرنا في اللقاءين الماضيين طريقين - 00:17:27

الطريق الاول ما هو قلنا دراسة الخواطر والطريق الثاني التأهب الى لقاء الله وما زلنا نتكلم عن الطريق الاول وبعد ان ذكر ابن القيم حراسة الخواطر وحفظها واهمية الخواطر القلب مثله ابن القيم بماذا؟ بالارض - 00:17:54

يأتي الشيطان والنفس فيبدر في هذه الارض بذورا هذه البذور ايش هي الخواطر فيبدأ الشيطان يسوقها بمداده الفاسد انت جالس الان الان جالس خلينا نضرب مثال رجل امسك في صيامه عن شهوته - 00:18:24

فصادر اتيان اهله في حال الصيام ما حكمه صار محظوظا الشيطان يريد ان يذلك في صيامك فماذا يبدأ بك يبدأ بخاطره فكرة يلقاها في نفسك فان وجدك قد قبلتها انتقل فيك من الخواطر الى ماذا؟ الى التصور بدأ يفصل - 00:18:49

فيما يحرك الشهوة والنفس فاذا تمكنت التصور في النفس انتقل الى ماذا؟ الى الارادة. واذا درجة بلغت الارادة الى درجة الجزم صارت عزيمة وقع الفعل لا محالة كما يقول ابن القيم الا ان حال حائل قدر عن وقوع الفتنة - 00:19:19

يببدأ الامر بخاطره يأتي الشيطان فيسوقني الخاطرة بالتصور لها؟ بعد التصور ينتقل من التصور الى ارادة. فان بلغت الارادة الى درجة الجزم صارت عزما. وهنا ماذا قلنا ان عزم العبد واراد الفعل اراده جازمة كما يقول شيخ الاسلام ابن تيمية ان اراد الفعل اراده جازمة وكان انما ماذا - 00:19:44

كتبت سيئة هنا كانت سيئة الا ان ترك لله او انهم ولم يبلغ مين؟ اراده الجازمة الامر خطير خطير جداً فمثمناً الامر وين؟ في الخواطر وعلاج الامر في الخاطرة ايسر منه لما ينتقل الى ماذا؟ الى التصور - 00:20:11

او ينتقل الى الارادة. الانسان لابد ان يحيط دائرة الخواطر وان يحرسها وان يحفظها من كل خواطر السوء والشر كل عمل صالح او فاسد كل عمل انما يبدأ بماذا كل عمل في حياته يبدأ بخاطرك حتى شيء مباح الان انت جالس جلسة مش مرحيتك - 00:20:38
انت جالس الان ظهرك المك او شعرت نفسك لست براحة. بدك تغير الجلسة. هذا الفعل يبدأ بماذا؟ بخاطرة. انه انا ويا اخي انا مش مرتاح محتاج اغير جلستي. يبدأ بخاطرته. كل عمل انما يبدأ بالخاطرة - 00:21:09

الموفق من احسن التعامل مع خواطره واحسن سياسته قلنا يا ابن القيم الموضوع هذا مشغله كل ما تجيئي خاطرة بدي اعيش معها؟ قال لا انما حراسة الخواطر وحفظها له اسباب وله طرق ذكرها الامام ابن القيم في كتاب طريق الهجرتين - 00:21:25

ذكر عشرة اسباب رحمة الله تعالى هذه الاسباب تعين على حراسة الخواطر ذكرنا بالامس خمساً واليوم ان شاء الله تعالى ذكر الخامس ما هي الخامسة التي ذكرناها بالامس اول سبب من اسباب حفظ الخواطر ما هو - 00:21:48

العلم الجازم اطلاع الله تبارك وتعالى ونظره الى قلبك وعلمه بتفصيل خواطرك هذا اولاً يعني ان تعامل الخاطرة كما تعامل ماذا كما تعامل العمل تعامل الخواطر كما تعامل الاعمال يعني - 00:22:09

ما الذي يمنعك انت احياناً وان شاء الله تعالى غالباً اذا كنت في خلوتك ان تعصي الله ما الذي يمنعك علمك لي معية الله ان الله يراك ويسمعك فهذا العلم يمنعك من ركوب الاثم - 00:22:36

ان تعامل الخاطرة كما تعامل ماذا؟ العمل وهو الثمرة فاولاً العلم الجازم باطلاع الرب تبارك وتعالى ونظره الى قلبك قال ابن القيم والقلب محل نظر الرب. قال وعلمه بتفصيل خواطره - 00:22:58

هذا الى ماذا يفضي قلنا يفضي الى الحياة منه اولاً اطلاع الله ثانياً الحياة من الله. ثالثاً اجلال الله. ان يرى الله ان يرى الله جل في علا مثل تلك الخواطر في بيته الذي خلقه لمعرفته ومحبته - 00:23:17

ايش البيت الذي خلقه الله لمعرفته ومحبته؟ القلب رابعاً خوفك من ان تسقط من عين الله بتلك الخواطر خامساً ايثارك لله. ان يساكن قلبك غير محبته لاحظ كل كلام ابن القيم يتعلق فيما - [00:23:44](#)

تعلق بالقلوب العباد نوعين عباد جوارح ظاهر يعني بعض الناس يسأل سؤال يقول يا شيخ والله عندنا جار الفجر في المسجد والفروض الخمسة في المسجد لكنه جار مؤذن لسانه لا يعفه عن عرض احد - [00:24:12](#)

لا يفكر بحق جار والله فلان يصلي في المسجد لكنه يعمل بنكرأيتم ولا مارأيتم فلان يصلي في المسجد موظف بنك يقول النبي صلى الله عليه وسلم في الربا لعن الله اكله - [00:24:42](#)

وموكلة وشاهديه ومن وكاتبة قال صلى الله عليه وسلم هم في الوزر سواء رجل يصلي في المسجد ينظر للحرام وقد يكون يصلى في المسجد عافانا الله واياكم كذاب بل قد يكون يصلى في المسجد وهو ظالم - [00:24:59](#)

صاحب بهتان يفترى على عباد الله بما ليس فيه يصلى في المسجد لما هذا الانتصار؟ حديث اذا رأيتم الرجل يعتاد المساجد اشهدوا له بماذا حديث المنكر ضعيف ضعيف ان الصلاة - [00:25:24](#)

تنهى عن الفحشاء والمنكر لابد للصلاه ان تفضي الى ذلك. يقول ان الصلاه الصحيحه الواجب فيها ان تفضي الى ماذا؟ الى ترك الفحشاء والمنكر. طيب ما السبب هذا الانفصام الذي نراه - [00:25:50](#)

ان هذا فهم ان العبودية فقط ماذا؟ عبودية جواره ظاهر وغفل عن ماذا؟ عن عبودية الباطل غفل عن المحبة والخوف والرجاء والتتفويض والتسليم والاستقامة في الباطن. ولذلك ظن نفسه انه لما يأتي المسجد - [00:26:11](#)

صلي جماعة مع الجماعة ثم يمضي في حياته ظن نفسه انه قد نجى نفسه بهذا الفيلم كثير من الناس هكذا كثير من الناس ممن نعاملهم هكذا بل عنده استعداد ان يفعل المنكرات المهم ماذا؟ مثل بعض الناس في بعض الدول يقول احنا الحمد لله - [00:26:32](#) لا الحرم عندنا قريب واحنا نأتي سواء عنده عمرة في كل ست شهور او خمس شهور بين العمارة والعمرة ماذا؟ لأن الله قد اباح له ان يفعل ما شاء فاذا سأله عن سيرته بين العمرتين شفي تجده؟ مجرم حرب - [00:26:55](#)

ما يترك شهوة الا ويركبها. ثم يشوف يقول لك راس مالها ايش عمارة بتروح تأدي عمارة والحمد لله ما بيغفر لك او بعض الناس يعتقد ذلك من رمضان الى رمضان لا - [00:27:13](#)

قال رمضان والصلوات الخمس العمارة مكفرات اذا اجتنبت كبار. طيب اذا لا بد من رعاية القلوب وان يكون الانسان يقطا في تعامله مع قلبه هذه الخمس طرائق الاول التي تتحقق الاستقامة - [00:27:26](#)

وهي طواف تحقق تساعد في حفظ الخواطر وحراستها ما هي الخمس الباقى التي ذكرها ابن القيم؟ يتم ما بلغناه بالامس قال ابن القيم رحمة الله تعالى سادساً من الطرائق التي تساعد المسلمين ان يحفظوا الخاطرة وان يحرسها. قال سادساً - [00:27:45](#) خشيتك ان تتولد تلك الخواطر وان يستعر شرارها او شرارها فتأكل ما في القلب من الایمان ومحبة الله وتذهب به جملة وانت لا تشعر شو نهاية الخاطرة بالله تخيل معي - [00:28:10](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ماذا يقول عن القلب في حال الذم نكت قالت المؤمن اذا اذنب نكتة سوداء على قلبه اذا اذنب ماذا نكتة وان استغفر ونزع نزع من ماذا - [00:28:49](#)

نزع من الذنب قلبه ايش معنى الصقل تنظيف ان المؤمن اذا اذنب نكتة سوداء في قلبه فان استغفر ونزع صقل قلبه وان زاد زاد فيما في الذنب وان زاد - [00:29:22](#)

زادت القلب ماذا سيصبح وان زاد زادت حتى تعلوا قلبه ثم قال الله ثم قال الله عليه وسلم فذلكم الدران كلام دار على قلوبهم ما كانوا يكسبون - [00:29:50](#)

كل واحد منا ادرى بقلبه لان كل واحد منا ادرى بماذا بذنبه يلزم في نكتة سوداء ثم بعد ذلك ان بادر بالاستغفار والتوبة اكرمه الله عز وجل ولذلك انتم جميعاً شعرتم هذا - [00:30:18](#)

بعض الناس يخطئ ومن لا يؤمن اللي ما يذنب يقول لي انا ما اذنب. اقول له انت كذاب من لا يذنب؟ من لا يعصي الله؟ كلنا ارباب

ذنوب لكن شوف الصورتين انظر للسورتين - 00:30:40

الاولى ذنبه كان نافعا له والثاني ذنبه كان مهلكا له كما يقولشيخ الاسلام رب عبد نجا بذنبه عصى الله اعز على قلبه انه تجرأ على حرمات الله وارى الله عز وجل منه ما لا يحب - 00:30:54

من صدع قلبه وانكسر بين جلال ربه عند جلال ربه وصار ذنبه دافعا له الى ماذا؟ الى طلب العفو والمغفرة فزاد قلبه بالذنب لله ذلة الاولى انتفع بذنبه. ورب عبد - 00:31:23

افضت به طاعته الى عذاب الله ليش كيف طاعة به الى العذاب كده انا فلان الحمد لله انا بصلبي في الليل احدى عشر ركعة لما تكون معاي الامور تمام بعطيها واحد وعشرين - 00:31:45

الصيام ما عندي اثنين وخميس هذولا مسخرات الحمد لله صلاة بوضوءها صلي بوضوء كثير من الناس سبب كبره علمه بعض الناس يتعلم يطلب علم ثم ما تستطيع ان تكلمه ولا ان تسلم عليه - 00:32:05

كثير من الناس هكذا كثير من الناس سبب كبره انه يحسن الظن بنفسه فينظر الى الناس نظر المزدرى انا صالح انت مش صالح هذا مسكون فاهلكته طاعته. ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث - 00:32:30

حديث انس عند البهقي قال ولو لم تذنبوا لخشت عليكم ما هو اشد من ذلك قالوا وما اشد من الذنب يا رسول الله قال العتب ايش الاشد من الذنب قال العجب - 00:32:50

قال علماؤنا العجب بعد الطاعة يحيطها كما يحيطها الرياء في اصلها وان كان المسألة فيها نزاع اذا ذكر ابن رجب الحنفي في كتاب لطائف المعارف عن رجل اسمه ابو الجلد وكان من العباد - 00:33:08

رأى ابو الجلد يقول ابو الجلد كان رجل فيمن كان قبلنا من الامم الماضية صلى من الليل ثم دعا ربه قال اللهم اصلاح لي صلاحا لا فساد بعده ايش دعا هذا العبد - 00:33:27

اللهم اصلاحهم صلاحا لا فساد بعده فقال الله له عبدي سألكني ما سألكني عبادي الصالحون قبلك ان اصلاحتم صلاحا لا فساد بعده فعلى من اتفضل واجود بعفو ومحفوظي ولذا قال ابن رجب رحمه الله تعالى قال للذنب فائدتان. اما الاولى انه يكسر داعي العجب في القلب - 00:33:47

واما الثانية ان العبد الصالح يبادره بالتوبة والاستغفار والانكسار وقال الشيخ ابن القيم رحمه الله قال رب عبد فتح الله عليه باب توبة وانكسار وافتقار فكان احب اليه من ان تفتح ابواب ارزاق الدنيا كلها - 00:34:18

واضح الكلام الشاهد لابد ان تعامل الخواطر كمعاملة الذنب ان هجمت عليك خاطرة بذنب عاملها على انها ماذ ذات الذنب كن في خوف ان تتمكن هذه الخاطرة من القلب فان تمكنت الخاطرة من القلب ما النتيجة - 00:34:41

نكت اسوداد القلب وان يحرم العبد من قلبه من ماذ من حلوة الایمان ولذة الطاعة وجمال الانس بالله سبحانه وتعالى فيخشى ان تتولد الخواطر وان تتمكن تخيل انت انسان جالس - 00:35:06

بعد الفجر خاطرة شهوة وبعد الظهر خاطرة شهوة وبعد الغداء فاطرت شهوة وبعد ما ينام خاطرت شهوة وبعد العصر خاطرت شهوة وبعد المغرب خاطرت شهوة وبعد العشاء خاطرت شهوة وقبل النوم خاطرة شهوة وفي النهار خواطر شهوات وبالليل خواطر شهوات ماذا سيكون القلب - 00:35:28

سيكون انسان عبد للشهوات. يدور في فلك الشهوات ولذا عقله لا يتجاوز ارضه. اما ان يحوم العقل والقلب حول العرش فهذا لا يعرفه ولذلك دراسة الخواطر وحفظها من اول سبل النجاة والاستقرار - 00:35:47

قال السابع ان تعلم ان تلك الخواطر بمنزلة الحب عندنا الان صارت ستة اولها العلم باطلاع الله. على القلب وهذه الخواطر الحياة من الله. ثالثها اجلال الله. ان يساكن القلب ماذا - 00:36:13

ان تساكن عفوا اجلال الله ان يرى مثل تلك الخواطر في بيته الذي خلقه لمعرفته ومحبته تمام؟ رابعها خوفك من ان تسقط من عين الله تبارك وتعالى فخامتها ايشارك ان يساكن قلبك غير محبته. سادسها خشيتك ان تتولد تلك الخواطر - 00:36:38

وان يستعر شرارها فتأكل ما في القلب من الایمان ومحبة الله وتذهب به جملة والانسان لا يشعر قال ان تعلم ان تلك الخواطر بمنزلة الحج قال ان تعلم ان تلك الخواطر بمنزلة الحب الذي يلقى للطائر ليصاد به - 00:37:02

اعلم ان كل خاطر منها فهو حبة ما القبة في فخر منصوب لصيتك وانت لا تشعر اقسم ابليس لاغوينهم للاسف للاسف ان المسلمين الغالب لا يشعرون انهم يعيشون معركة حرب - 00:37:39

الك عدو يترصد بك في كل جزء من الثانية لا يفتر لا ينام كان النبي صلى الله عليه وسلم امرنا ان ندعوه في كل صبح ومساء ماذا نقول اللهم فاطر السماوات والارض - 00:38:18

او اللهم عالم الغيب والشهادة فاطر السماوات والارض رب كل شيء و مليكه اعوذ بك من شر نفسي هذا البداية الشيطان يتمكن منك بناء على نفسك اعوذ بك من شر نفسي - 00:38:36

وشر الشيطان وشرفه قيل وشركين لكن وشركه من حيث المعنى اصوب واقرب من شر الشيطان وشركه خلق الله ادم وكان ادم اجوها فجاء ابليس فجعل يطيف به يدخل من فمه ويخرج منه - 00:38:53

وجعل يطيف به ثم ضرب ابليس ادم بجناحه وقال خلق خلقا لا يتمالك قال فبعزتك لاغوينهم قال ثم لاتينهم من وبين من بين ايديهم من خلفهم وعن شمائله وعن ايمانه وعن شماله. ولا تجد اكثراهم شاكرين. لماذا لم يقل ومن فوقهم - 00:39:22

احسنت لان من فوقهم الله ولا يمكن ان تغالب الشيطان الا بالاستعانة بالله وجعل الله لك وجعل الشيطان لك في كل خطوة من حياتك شرف في كل شيء شرك - 00:39:55

فاما زلت في الاول فتح لك ماذا سخن اذا تجاوزت فقط في فتح لك فخر اكبر ولذلك الزنا بماذا يبدأ ثم يتبعها ما يتبعها خذ خذ معى وتأمل تأمل كيف الشيطان - 00:40:18

الله لا يبارك له كما قال النبي صلى الله عليه وسلم العنك بلعنة الله. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال اني بريء منك اني اخاف الله رب العالمين - 00:40:43

اورد ابن الجوزي في زاد المسير عند هذه الآية قصة من قصص بنى اسرائيل كان اخوة ثلاثة يسكنون في جبل نقبوا في جبل يسكنون فيه ويقابل هالجبل صومعة لعبد وبينهما سبيل - 00:40:59

يعني مش وادي مرتفع عالوادي شوي بين الجبلين ملك تلك البلاد نفر باهلها للقتال وقال الاخوة الثلاث احنا كيف نذهب نقاتل معنا اختتنا؟ معهم اخت قالوا كيف نقاتل وتركتها؟ ولما - 00:41:21

فجاء الامر بخروج الثلاثة قالوا خلاص نتركها في امانة من العابد اللي في الصومة اللي امامهم اخوانى السلام زاروه العابد في الصوم قالوا لي يا فلان احنا شاييفيك فيك صلاة واستقامة - 00:41:44

اختنا معك لا يخشى عليها ستأتمل اختنا عندك وتأتمنك عليها مضى الناس صار العابد ماذا يفعل يصنع طعام خليك معى ويضع الطعام على باب صومعته ثم ينادي عليها يا فلانة خذ الطعام - 00:42:07

ويغلق الباب زلمة عابد لا يريد ان يراها ولا يريد ان يكلمها ولا ان يقابلها ولا ان يخلو بها. ولا يريد ان يخالطها خشية على ماذا؟ على نفسه جلسوا مكت هالعبد مدة - 00:42:32

اسبوع اسبوعين شهر يصنع الطعام ويجعله على باب داره جاءه حرام عليك اتق الله يا رب حرام وقادسها اني لك ما من الناصحين قال شجرة الخلد وملك الله؟ يبلى الشيطان يأتيك ناصحا - 00:42:48

الشيطان لا يأتيك يقول لك تعال يا فلان اكرر ترى الكفر كويس ما يقول هذا لكنه يأتيك ناصحا. قال يا فلان اتق الله حرام. انت عابد وتخاف الله ترك بنتا تمضي من - 00:43:16

دارهم الى باب دارك يا اخي قرب الطعام على نصف الطريق. قال فقربه الى مشفى الطريق ومكت كان يقربه ثم يرجع الى داره ثم يغلق الباب في نادي عليها من الكوة يا فلانة ان الطعام في وسط - 00:43:30

طريق فخرى لا يراه على ذلك زمنا ثم جاءه قال يا رجل حرام عليك اتق الله وانت رجل الطعام الى باب دارها ثم ارجع لا تراها ولا

00:43:48 - تراك ولا تكلمها

وصار يقرب الطعام الى باب دارها ثم يرجع الى داره فيناديها من الكوة ان تأخذ الطعام ومكث على ذلك زملا ثم جاءهم قال له يا رجل ما الذي ادرك ان الطعام يأكله السباع - 00:44:08

او ان يهرب به كلب او ان يأخذهم قسطا طب شو افعل؟ قال نادها حتى تأكل الطعام وافتتح من القوة فرجة لا ترى منها الا يديها حتى يتتأكد انه ايش - 00:44:24

ان الطعام اخذه وصار ماذا يفعل ينادي عليها ثم ينظر الى صحن الطعام حتى تأخذه بيديها ومكث على ذلك الزمن ثم جاءه المسكينة ائتمنك اخوانها عليها ولها الان قرابة ثلاثة اربع شهور لوحدها - 00:44:43

الاتناديها فتسأل عن حاجتها اداء للامانة وكما للواجب حتى تؤدي حق الله عز وجل ثم حق اللي ائتمنوك؟ حرام عليك صار خطيب جمعة ابليس وصار ينادي عليها من الباب من القوة. يا فلانة السلام عليكم - 00:45:07

هل ينقشك شيء؟ قالت لا والحمد لله. ومكث على ذلك زمنا السؤال كيف حالك تناشك اخبارك مو مرتحلة ثم صار يستدرجه الشيطان اسمع يا ابن الجوزي يذكر في زاد المسجد - 00:45:29

قال فقال له الشيطان يا هذا يا هذا هل تعلم صوت مرأة فان على صوتها فاجابت سمعها بعض المارة وقطع الطريق فوقيع في نفوسهم طب شو افعل؟ قال لازم تقرب انت شوي - 00:45:51

بشير انت قرب على نصف الطريق وكلها من نصف الطريق حتى تخفض صوتها ولا تتعرض الى اذية بسببها يقرب الى نصف الطريق ثم زمان بعد زمان يا اخي ما ظلش غير هالنص - 00:46:11

اترك خطاب لشرطة وهي مشان تكلمك تفتح باب البيت باب بيتها وثم تكلمك يا اخي قرب اقترب حتى وصل الباب ثم قال له يا اخي ما دونك ودونها الا وانت زلمة بتخاف الله. ولو عندك الف امرأة ما تفعل حرام ولا تلمسها ولا تكلمها - 00:46:31

ادخل فدخل حتى زنا بها مرارا وحملت من الزنا بش معنى الاحسان وقاسمهما اني لك ما لمن الناصحين ثم جاء ثم لما رآها قد حملت من الزنا قام هذا الشيطان اليه - 00:46:53

قال يا رجل البنت وقعت في الزنا وحملت منك ان بقيت شهدت عليك فقال شو الحل؟ قال اقتلها فقتلها ودفنه في محل ثم ماذا صنع جاء على مكان فصنع كوما كالقبر - 00:47:16

فجاء اخوانها بعد زمن اليه ها يا شيخ ماذا جرى؟ قال اختركم اصابها الطاعون وماتت زنا وولد زنا وقتل وكذب واحفاء لل مجرم ثم بكى اخوانها وزاروا قبرها وشكروا هذا العابد ثم رجعوا الى دارهم - 00:47:36

في اليوم الاول والثاني والثالث ما اصغرهم قال يا اخواني رأيت مناما ارأيت امرا عجيبة قالوا وما رأيته ذكر خبر من العابد مع اخته جاء الشيطان فصور له ما وقع في المنام. فقال الاخ الاوسط - 00:48:05

والله اني رأيت مثل ما رأيت فقال الاكبر والله اني رأيت مثل ما رأيتمها فاخبرهم الشيطان بالمنام بجريمة من فاشتكوا الى ملك تلك البلاد ثم اخذ العابد فصلبه وصار ينظر اليه الرائح والغادر - 00:48:27

الله يغفر لنا ذنبينا ويغيرنا من شرها وتبعتها فصار ينظر اليه الرائح والغاز حتى جاءه الشيطان قال اسمع يا هذا تعرف من جعلك تبلغ هذا المبلغ هو الذي سينجيك مما انت فيه - 00:48:45

قال انا تريدين النجاة؟ قال نعم. قال لا انجيك حتى تسجد الي وتکفر بمن كنت تنقطع له الصوم قال افعل فسجد له وكفر بالله ثم فر الشيطان من عنده - 00:49:03

كمثل الشيطان اذ قال للانسان اکفر فلما کفر شو قال له الشيطان قال اني بريء منك اني اخاف الله منشأ هذا الشاب كله بدأ بماذا خواطر الشيطان يرمي لك البذرة - 00:49:23

ثم ينظر ماذا هي فان استرسلت معها قالوا الحمد لله هذا سهل. جيبوا غيره تبحث عن غيرك معركة عدوک يحيطك ويدبر ويخطط الموفق ان كان صادقا مؤمنا صالحا لابد ان يأخذ بالحمرى - 00:49:42

اعظم حمى ان تنجأ الى حمى الله ولذا تقول اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. تقول باسم الله ذكر الله. اية الكرسي في الصباح تكفيك الشيطان الى المساء. اية الذكر للكرسي - 00:50:02

في اول المساء تكفيك الشيطان الى الصباح. اذا اويت فراشك اية الكرسي. اذكار الصباح والمساء باسمك ربى. اذا دخلت دارك قلت بسم الله. واذا جلست على قلت بسم الله قال الشيطان لا مبيت ولا طعام - 00:50:17

ذكر الله الاحتماء والالتجاء الى الله لان الشيطان يرانا هو وقبيله من حيث لا نراه لكن الموفق الذي يعلم ماذا؟ ما يعلم جبائه ويعلم مصادئه هذا الموفق الذي ينجو ولذا كتب علماؤنا في مصائد الشيطان كتب ابن القيم اغاثة الله تعالى وكتب ابن الجوزي تلبيس ابليس وكتبوا كثيرا جدا - 00:50:33

في مداخل الشيطان على القلوب وعلى غيرها. التي يوقع الشيطان العبد في شراكه اسمع الخواطر شو خطرها؟ ان تعلم ان كل خاطرة بمنزلة الحب الذي يلقى للطائر ليصادبه. فاعلم ان كل خاطر منها فهو حبة في فخ منصوب لك. وانت لا تشعر - 00:50:58

تأملوا معي كيف الشيطان كما ذكر ابن القيم وابن الجوزي الشيطان لا يأتيك فيوقعك بالكفر ما يستطيع ان يوقعك بالكفر لان بين المسلم وبين الكفر ماذا مسافة طيب يأتيك الى الكبائر - 00:51:19

يراك رجل حريص فيك خير يقول الكبائر ليست سببا ينزل الى الصغار فيراك مثلا حريصا يقول لسا بده شغل فينزل الى المباحثات وابن ادم مركب شهوات اذا امتلأت شهوة طلب ماذا - 00:51:40

طلبة اخرى اذا امتلأت شهوة طلبة اخرى اذا امتلأت شهوة البطن تحرك شهوة الفرج اذا امتلأت شهوة الفرج تحركت شهوة اخرى شهوات ابن ادم ولذلك الموفق الذي يسد المناقل ويكون رقيبا يعلم مداخل ابليس اليه - 00:52:02

فاما وجدك في المباحثات ماذا فعل ذهب الى العبادات فاما فعل اشغالك بالمفضول والمرجوح على حساب الفاضل. كيف انت اليوم رمضان اربعة رمضان وذاهب الى والديك ان تبرهما وتحسن اليهما وان تفطر معهما - 00:52:21

تروح عند والدك ووالدتك المصيبة ايش؟ الورع بتيجي بتقول لوالدك ووالدتك لو سمحتم الان عندي ورد القرآن بدبي اقرأ القرآن هذا جهل هذا ليس حبس هنا تزاحم الطاعات فقه التزاحم ان يرجح افضل الطاعتين واقربهما واكترهما اجرهم - 00:52:48

في هذا الموطن وبين الاكمال شأنك لوالديك وادخال السرور على قلبيهما اما ورد القرآن فيمكن قضاؤه يمكن تدارككم هذا فقه الطاعات الشيطان ماذا يفعل اذا لم يستطع ان يكفر السيئات اجتهد ان يقلل الحسنات - 00:53:11

فيبدأ يزاحمك في الطاعة. فيشغلك بالمفضول على حساب الفاضل والمرجوح على حساب الراجح فاما وجدك ضعيفا صریعا له في هذا تهياً حتى يوقعك في المباحثات فنكلك من المفضولات في ترك الفاضل الى المباحثات فاغرقك بها - 00:53:32

فاما وجدك ضعيفا وضعفت في المباحثات صار بك الى الصغار. النفس تطلب شهوات فاما راك صریعا في الصغار صرت سهل فيما في الكبائر فان تمكنت الكبائر منك اعلم ان الكفر اقرب اليه - 00:53:54

الكافر اقرب من ملابسه الانسان بينه وبين الكفر فيه حواجز الوقوع في ولذلك اخوانى اليوم تسمعون الحاد الحاد وشبابنا الحاد الحاد ويايتيني شباب سبعتاشر وتمنتاش وتسعاشر وستاش - 00:54:10

قال متأنر بالالحاد تسعة وتسعين بالمنة فاصلة تسعة والعشرة من قرأت وقابلت من تأثر او تكلم في موجة الالحاد سبب الالحاد عندهم ماذا شهوة شهوة رجل يريد يزني يزني براحته - 00:54:29

رجل يريد ان يفعل فعل قوم لوط براحته الدين ايش يفعل يفعل قيود موانئ ويفعل الما في القلب وحسابا للنفس. ووجا في الضمير. كل هذا بدو يرتاح منه. بماذا يرتاح منه؟ ان - 00:54:54

يقول لا وجود لله ولا الاخرة ولا القبر ولا عذاب. عش كما تشاء كالبهيمة والدابة ومن ماذا تبدأ؟ تبدأ بخاطرة تبدأ بيدري بيته الشيطان في القلب. فان راك متيقظا اتعبه - 00:55:09

وان راك متسلحا بالله ثم بالعلم انا معك من راك سهلا بك في الشرك بعد الشرك بعد الشرك. حتى تخون الذنوب صاحبها عند اعظم ساعة عندما يفارق البدن الروح والروح البدن - 00:55:31

في تلك اللحظة يقول الشيطان اني بريء منك اني اخاف الله ربا تأمل كل هذا الخطر الذي فصلناه ووصفناه يبدأ بماذا يبدأ بخواطر الحذر الحذر في باب الخواطر وان يجب علينا ان نحرصها وان نحفظها. ارى ان الوقت قد تداركتنا نتابع ان شاء الله باقي الطرق باذن الله غدا. واسأل الله العظيم - 00:55:51

رب العرش العظيم سؤاله ضعيف حاجز فقير ان يجعل اسعد لحظاتنا ساعة فراق الدنيا والاقبال عليه وان يجعل الله عز وجل هذه الساعة واللحظة ملئها الفرح والسرور وان يجعلنا من تبشرهم الملائكة بان لا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 00:56:18

وان يطيل اعمارنا ويحسن اعمالنا ويغفر لنا ذنبينا وان يجعلنا من خيرة عباده خيرة الناس من طال عمره وحسن عمله من غير ضراء مضره ولا فتنه مضله. انه جواد كريم. والحمد لله رب العالمين - 00:56:35

صلي وسلم وبارك على سيدنا - 00:56:50